كلمة ترحيبيّة يلقيها البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في افتتاح اللّقاء/النقاش الذي يديره طلاب قسم التاريخ (العلاقات الدوليّة) مع فخامة رئيس جمهوريّة فرنسا السابق السيّد فرانسوا هولاند، في مدرّج أبو خاطر – حرم العلوم الإنسانيّة، طريق الشام.

فخامة الرئيس،

تفتخر جامعة القدّيس يوسف في بيروت، من خلال هيئة التدريس والإدارة والطلاب فيها، بأن تستقبلكم وترحّب بكم في جلسة الحوار هذه مع نخبة من طلابنا. جامعتنا التي رافقت ولادة لبنان الكبير هذا الذي يحتفل في السنة المقبلة بالذكرى المئويّة الأولى لوجوده لا تزال ترتدي ألوان الفرنكوفونيّة ومتطلّباتها منذ العام 1875، سنة تأسيسها. من خلال مهمّتها الأكاديميّة، والوطنيّة والإجتماعيّة ساهمت ولا تزال في تنشئة ما يقارب 100000 خرّيج كانوا ولا يزالون جزءًا لا يتجزّأ من لبنان هذا الذي نسج تاريخه مع تاريخ فرنسا.

سيّدي الرئيس، خلال خطبتكم في قصر الصنوبر في شهر نيسان/ أبريل 2016 والتي لا يزال صداها يتردّد في أذنيّ تذكّروننا، نحن اللّبنانيّين، بالرسائل الثلاث التالية : لبنان أكبر ممّا هو عليه بالملايين الذين يشكلّون شتاته، وهذه ثروة لا ينبغي تبديدها ؛ إنّ لبنان هو رسالة أصيلة وقويّة للعيش المشترك بين الجماعات، وقد قاوم أقسى الصراعات، ويجب أن نكون شهودًا على هذا العيش المشترك ؛ لبنان هو البلد الديمقراطيّ الذي عرف كيف يحافظ على الحريّات، فلا تفقدوا هذه الحريّة.

سيّدي الرئيس، لقد كانت رسالتكم دومًا دعوة إلى التسامح، وإزالة الإنشقاقات غير الضروريّة وتعزيز مهارات الشباب.

في هذه الأمسية، من خلال قسم التاريخ والعلاقات الدوليّة في كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة، يسرّ جامعتنا الإستماع إلى إجاباتكم لطلابنا وبالتالي إدراج شهاداتكم ورسالتكم في سجّل زوّارها. في العام 1936، خاطب الجنرال ديغول الشباب اللّبنانيّ من جامعتنا وشجّعهم على أن يكونوا الخميرة في عجينة الوطن اللّبنانيّ الجديد ؛ اليوم، وفي الأوقات العصيبة الحاليّة من تاريخنا، نحن متأكّدون أنّك ستعرفون كيف تتوجّهون إلينا برسالة أمل وتجديد وسلام.